

سنن البيهقي الكبرى

9026 - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد الفقيه ثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث وسأله أبو العباس بن سريح ثنا هارون بن سعيد الأيلي ثنا بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن بن الأسود يقيم عروة بن الزبير أن رجلا من أهل العراق قال له سل لي عروة بن الزبير عن رجل يهل بالحج فإذا طاف بالبيت أحل أم لا فإن قال لك لا يحل فقل له إن رجلا يقول ذلك قال فسألته فقال لا يحل من أهل بالحج إلا بالحج قلت فإن رجلا كان يقول ذلك قال بئس ما قال يعني فتصداني الرجل فسألني فحدثته فقال فقل له فإن رجلا يخبر ان رسول الله ﷺ قد فعل ذلك وما شأن أسماء والزبير فعلا ذلك قال فجئت فذكرت ذلك له فقال من هذا فقلت لا أدري قال فما باله لا يأتيني ليسألني أظنه عراقيا قلت لا أدري قال فإنه قد كذب قد حج رسول الله ﷺ وأخبرتني عائشة Bها أن أول شيء بدأ به حين قدم مكة أنه توضأ ثم طاف بالبيت ثم حج أبو بكر Bه وكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره ثم عمر Bه مثل ذلك ثم حج عثمان Bه فرأيته أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره ثم معاوية وعبد الله بن عمر ثم حججت مع أبي الزبير بن العوام فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره ثم رأيت المهاجرين والأنصار يفعلون ذلك ثم لم يكن غيره ثم آخر من رأيت فعل ذلك بن عمر ثم لم ينقضها بعمره وهذا بن عمر عندهم أفلا يسألونه ولا أحد ممن مضى ما كانوا يبدأون بشيء حين يضعون أقدامهم أول من الطواف بالبيت ثم لا يحلون وقد رأيت أمي وخالتي حين تقدمان لا تبدأ أن بشيء أول من البيت تطوفان به ثم لا تحلان وقد أخبرتني أمي أنها أقبلت هي وأختها والزبير وفلان وفلان بعمره قط فلما مسحوا الركن حلوا وقد كذب فيما ذكر من ذلك رواه مسلم في الصحيح بطوله عن هارون بن سعيد الأيلي هكذا ورواه البخاري عن أصبغ عن بن وهب مختصرا دون قصة الرجل وعن أحمد بن عيسى عن بن وهب بطوله وقال بدل قوله لم يكن غيره ثم لم تكن عمرة